

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

تطلب مني الأحاديث وسمعتة يقول لو طلبت مني الدنانير كان أيسر علي من أن تطلب مني الحديث فقلت له لو حدثتني بأحاديث فوائد ليست عندي كان أحب إلي من أن تهب لي عدها دنانير قال إنك مفتون أما وإنا لو عملت بما سمعت سليمان بن مهران يقول إذا كان بين يديك طعام تأكله فتأخذ اللقمة فترمي بها خلف ظهرك كلما أخذت لقمة رميت بها خلف ظهرك متى تشبع .

حدثنا عبداً بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالوا ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول لا تجعل الرجال أو صيائك كيف تلومهم أن يضيعوا وصيتك وأنت قد ضيعتها في حياتك وأنت بعد هذا تصير إلى بيت الوحشة وبيت الظلمة وبيت الدود ويكون رائرك فيها منكراً ونكيراً وقبرك روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ثم بكى الفضيل وقال أعاذنا وإياكم من النار .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت فضيلاً يقول لم تر أقر عيناً ممن خرج من شدة إلى رخاء ويقدم على خير مقدم وينزل على خير منزل فإذا رأى ما يرى من الكرامة يقول لو علمت ما سألتك إلا الموت ولم تر يوم القيامة أقر عيناً ممن خرج من الضيق والشدة والجوع والعطش ثم نزل على الجنة يقال اللهم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ولم تر يومئذ أسخن عيناً ممن خرج من الروح والسعة والرخاء والنعمة ثم نزل على النار بقول الله ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين .

حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم قال عبداً بن المبارك إذا مات الفضيل ارتفع الحزن .

حدثنا أبي ومحمد بن جعفر قالوا ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول كان يقال كن شاهداً لغائب ولا تكن غائباً لشاهد قال كأنه يقول إذا كنت في جماعة الناس فأخف شخصك وأحضر قلبك وسمعك وع ما تسمع فهذا شاهد لغائب ولا تكن غائباً